

بحار الأنوار

[43] فتحول ذلك نطفة في صلبى، فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي. ودخل النبي (صلى الله عليه وآله) على فاطمة فرآها منزوعة فقال لها: ما بك؟ فقالت: الحميرا افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلا قبلك وأن أمي عرفتها مسنة فقال (صلى الله عليه وآله): إن بطن أمك كان للامامة وعاء. ابن عبد ربه في العقد أن المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه، فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال: إن شريكا مخالف لك وإنه فاطمي محضا، قال المهدي: علي بشريك، فأتي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنك فاطمي، قال: أعيدك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى، قال: لا ولكن أعني فاطمة بنت محمد، قال: فتلعنها؟ قال: لا، معاذ الله، قال: فما تقول في من يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فالعن هذا يعني الربيع؟ قال: لا والله ما ألعنها يا أمير المؤمنين، قال له شريك: يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال، قال المهدي: فما وجه المنام؟ قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف (عليه السلام) وإن الدماء لا تستحل بالاحلام. وأتي برجل شتم فاطمة إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم: أنظر في أمره ما تقول، قال: يجب عليه الحد، قال له الفضل: هي ذا أمك إن حددته، فأمر بأن يضرب ألف سوط ويصلب في الطريق. 43 - قب: روي أن فاطمة تمت وكيلة عند غزاة علي (عليه السلام) فنزل: (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلة) (1). صحيح الدارقطني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بقطع لص فقال اللص: يا رسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع؟ فقال: لو كانت ابنتي فاطمة، فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل بقوله: (لئن أشركت ليحبطن عملك) (2) فحزن

(1) المزمّل: 9. (2) المزمّر: 65.